**كلية الحقوق والعلوم السياسية**

**قسم العلوم السياسية**

|  |
| --- |
| **محاضرة الدبلوماسية(2)**  **الفئة المستهدفة:**  **سنة أولى ماستر**  **تخصص: علاقات دولية** |

**الدكتور: حسام الدين بوعيسي**

**الأهداف:**

* **تطورها التاريخي+ مصادر القانون الدبلوماسي..............الاسبوع الثاني**
* **إيميل:** hecemedine.bouaici@univ-msila.dz

**السداسي الثاني: الموسم الجامعي 2020**

* **مصادر القانون الدبلوماسي:**
* 1**-العرف الدولي**: تصنف المادة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية العرف الدولي باعتباره المصدر الثاني ضمن مصادر القانون الدولي، أذ تشكل قواعد القانون الدولي في أغلبها قواعد عرفية تم تقنينها في معاهدات دولية عامة، والقاعدة العرفية تنشأ من خلال إتباع وتواتر أشخاص القانون الدولي العام سلوكا معينا مع توفر الاعتقاد والاقتناع لديهم بإلزامية إتباع ذلك السلوك.
* 2**- المعاهدات والاتفاقيات الدولية:** يكاد يجمع فقهاء القانون الدولي في تعريفهم للاتفاقيات و المعاهدات الدولية باعتبارها أتفاق دولي مكتوب يبرم بين شخصين من أشخاص القانون الدولي العام أو اكثر، يستهدف ترتيب آثار قانونية معينة طبقا للقانون الدولي العام , كما يمكن استخلاص تعريف المعاهدة الدولية من نص الفقرة الأولى من المادة الثانية من اتفاقية فينا لقانون المعاهدات لعام 1969التي تنص على ما يلي " يقصد بـ "المعاهدة" الاتفاق الدولي المعقود بين الدول في صيغة مكتوبة والذي ينظمه القانون الدولي، سواء تضمنته وثيقة واحدة أو وثيقتان متصلتان أو أكثر ومهما كانت تسميته الخاصة "
* 3-**مبادئ القانون العامة:** وفقا لنص المادة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية تعتبر المبادئ العامة للقانون من المصادر الأساسية والتي تقع في التصنيف الثالث بعد العرف الدولي، وقد شكلت المبادئ العامة للقانون الدولي مثار جدل فقهي وقانوني بين من يرى أن المبادئ العامة للقانون هي المبادئ العامة للقانون الداخلي وبين من يرى أن المبادئ العامة للقانون هي المبادئ العامة للقانون الدولي دون سواها
* 4-**الاحكام الدولية والفقه الدولي:** تعد الأحكام القضائية من المصادر الاحتياطية للقانون الدولي، وبما أن القانون الدبلوماسي والقنصلي فرعا من فروع القانون الدولي العام، وبالرغم من قلة الأحكام القضائية المتعلقة بالأحكام الدبلوماسية فهاك عدة أحكام اعتد بها.[[1]](#footnote-1)

**تاريخ الدبلوماسية:**

**الدبلوماسية في الحضارة اليونانية:**

ولدت أول " دولة أوروبية " أو على الأصح أول مدینة – دولة أوروبية في بلاد الإغريق، وقد قویت هذه المدن – الدول وبدأت تباشر دورها الدولي في القرن السادس قبل الميلاد. وقد ساهم الإغريق في تكوین قواعد القانون الدولي وقدموا كذلك الكثير للدبلوماسية. وبرجع ذلك الى أن المجتمع الإغريقي كان مكونا من مدن متعددة مستقلة عن بعضها استقلالا تاماً، رغم انتمائهم الى جنس واحد، وأنهم يتكلمون لغة واحدة، ويعتنقون دینا واحدا. وقد كانت المساواة بین المدن اليونانية سائدة، كما كانت التجارة الداخلية والخارجية مزدهرة. وكانت المدن اليونانية تتبادل الممثلین الدبلوماسیین وتعقد فیما بینها الاتفاقيات وتشترك في المؤتمرات. ولكن علاقات الیونانیین بغیرهم من الشعوب الأجنبية التي كانت تصفهم بالبرابرة، وقد اتسمت بالقسوة والوحشية.

وقد عرفت هذه الحضارة ظهور الفلاسفة: كسقراط وأفلاطون وأرسطو، وظهور قائد كبير هو الاسكندر المقدوني الذي استطاع وبالقوة توحيد كامل المدن – الدول الإغريقية تحت رایته في دولة واحدة وتنظيمها واستقرارها في زمنه. فعرفوا مبدأ التسوية بالتراضي أو ویقول نیكلسون أن الإغريق طوروا نظاماً دقیقاً المصالحة التي تشیر الى وقف الأعمال العدوانية. كما عرفوا الاتفاق أي الهدنة المحلیة المؤقتة. وتبنوا نظام الاتفاقات العلنیة وحتى المعاهدات الى جانب التحالفات والهدنة المقدسة التي تعقد في فترة الألعاب الأولمبية وكان عقد الصلح والسلم بالنسبة للإغريق أقرب الاستخدامات والأسماء الى القلوب.[[2]](#footnote-2)

**الدبلوماسية الرومانية:**

غلبت على الدولة الرومانية النزعة العسكرية، واشتهر عن الرومان أنهم كانوا محاربين غزاة اعتمدوا مبدأ القوة والحروب غير المتكافئة في علاقاتهم مع غيرهم من الدول.

وكان لتفوقهم العسكري وفرض ارادتهم على الآخرين السبب الرئيس في توسع إمبراطورتيهم، وكانوا يفضلون استخدام القوة على استخدام الوسائل الدبلوماسية في علاقاتهم.

وكان الرومان يلجؤون إلى الدخول في معاهدات ومحالفات غير متكافئة ويصرون على الالتزام بها واحترامها. ولذلك لم يكن اللجوء الى المفاوضات من الأساليب المألوفة لديهم عند التعامل مع غيرهم من الشعوب، فقد كإنو يخيرون من يدخل معهم في النزاع بأمرين:

* القبول بمشروع المعاهدة في موضوع النزاع
* أو/ الرفض ويعني الدخول في الحرب.

وهذا ما نعكس على الدبلوماسية بالفشل وعدم تطويرها عالميا على صعيد الممارسة.[[3]](#footnote-3)

تميزت الممارسة والأسلوب الدبلوماسي الروماني وهذه الخصائص تركزت في الأمور التالية:

1. كان اهتمام الرومان يتركز على الشكل قبل المضمون في اجراءات عقد وتسجيل المعاهدات فمثلاً انصرف اهتمام الرومان الى النظر بصحة اعلان الحرب بالشروط المرسومة قبل بدئها وكذلك بما يتعلق بعقد الصلح طبقاً لمراسم معينة.
2. كان مجلس الشيوخ الروماني هو الذي يدير الخارجية ثم أصبح للأباطرة من تدبير هذه السياسة ولكن بعد استشارة هذا المجلس.
3. كان مجلس الشيوخ يقوم بقبول سفراء الدول الأجنبية والاستماع الى مطالبهم وقبولها أو رفضها.
4. في عصر الرومان أصبح تكوين البعثة الدبلوماسية بمثابة لجنة تمثل مجلس الشيوخ يتراوح عددها بين شخصين او عشرة أشخاص وان السفراء عادة من درجة الشيوخ او من الفرسان البارزين أو البعثات الدبلوماسية الهامة، فكانت تتكون من عدد من القناصل او الفرسان يرأسهم أحد أعضاء ديوان الخارجية.
5. عند عودة السفراء من مهمتهم يقدمون إلى مجلس الشيوخ تقريراً مفصلاً يصوت عليه المجلس بالموافقة او الرفض.
6. كانت تجري مراسم واجراءات متعددة لاستقبال السفراء.
7. عندما يقترف السفراء الأجانب عملاً مخالفاً للقانون يبعث بهم الى دولتهم لتقوم سلطاتهم بمحاكمتهم ومعاقبتهم.
8. كان الممثلون الدبلوماسيون لدى روما يتمتعون بالحصانة الشخصية حتى وقت الحرب.[[4]](#footnote-4)

* **قائمة المراجع:**

سعيد محمد أبو عباء: الدبلوماسية تاريخها ومؤسساتها أنواعها وقوانينها. دار شيماء للنشر والتوزيع.ط1. 2009. عمان. ص29

1. عبد الفتاح على الرشدان ومحمد خليل الموسى: أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. المركز العالمي للدراسات السياسية. ط1. الأردن 2005. ص 36-37.

1. مأمون عارف فرحات: القانون الدولي الدبلوماسي والقنصلي. موقع خاص للدكتور. 10-12-2019. الموقع الالكتروني:

   <https://sites.google.com/site/mamounfarhatyahoocom/-----1> [↑](#footnote-ref-1)
2. سعيد محمد أبو عباء: الدبلوماسية تاريخها ومؤسساتها أنواعها وقوانينها. المرجع السابق. ص29 [↑](#footnote-ref-2)
3. عبد الفتاح على الرشدان ومحمد خليل الموسى: أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. المركز العالمي للدراسات السياسية. ط1. الأردن 2005. ص 36-37. [↑](#footnote-ref-3)
4. حنان خميس: تاريخ الدبلوماسية: موقع دراسات. 15-08-2019. الموقع الالكتروني:

   <http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/208.htm> [↑](#footnote-ref-4)